Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دواعي الفن والتخيل لأنها كلها تمتزج بالحياة الإنسانية، وكل ما يمتزج بالحياة الإنسانية فهو ممتزج بالشعور صالح للتعبير، واجد عند التعبير عنه صدي مجيبا في خواطر الناس.

وفي رأي العقاد أننا ـ نحن أبناء العصر الحاضر ـ في حاجة إلي هذا التوجيه لإنقاذ النفس الإنسانية، لا لإنقاذ الملكة الفنية وحدها، فإننا إذا تعّودنا العناية بالأشياء وجدنا فيها ما يستحق العناية وينفض عن النفس تلك التفاهة التي غلبت علي الحياة وعلي الشعر والفن في هذه الأيام الحديثة.

أكان العقاد ـ في نبوءته هذه ـ علي وعي بما سيئول إليه حالنا، بعد رحيله عن عالمنا باثنين وثلاثين عاما؟

لقد حقق العقاد في ديوانه «عابر سبيل» ما سبق أن دعا إليه وردزورث في رفضه للمعجم الشعري الذي كان سائدا في زمانه، والذي يفرق بين لغة الشعر ولغة النثر. وتبني العقاد لغة شعرية هي لغة الناس البسطاء، التي نجدها أوضح ما تكون في قصيدته «أصداء الشارع» التي يقول فيها :

بنو جرجا ينادون علي تفاح أمريكا
وإسرائيل لا يألوك تعريبا وتتريكا
وبتراكي إلي الجود علي الإسلام يدعوكا
وفي كفيه أوراق بكسب المال تغريكا
وأقزام من اليابان بالفصحي تحييكا